Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقوامًا غير قوامها ، وأعطافًا غير أعطافها ، وروحًا غير روحها وكلامًا غير كلامها ؟

وكيف تشعر بذلك دون أن تنقلب التسلية غصة ، ودون أن ينقلب العوض المنشود ذريعة من ذرائع الفقد الدائم والحرمان المتجدد ؟

كلا ! لا تسلية عن « النظارة » المضبوطة بنظارة أنفس منها وأقدر على التقريب والتوضيح .

ولا تسلية عن الابن الضائع بابن من صلب غيرك ولا من صلبك ، ولو كان أبر الأبناء الذين ولد الآباء ، ولا تسلية عن المرأة المعشوقة بامرأة تفوقها ملاحة وتبرعها ذكاء ، وتبذها عندك وعند غيرك فى بعض الخصال ولا فى جميع الخصال .

وفى الحب كثير من بقايا الطفولة وتراث الغريزة ، فلابد للقلب من فترة طويلة أو قصيرة يعاف فيها كل هوى غير هواه ، كما يعاف الطفل كل ثدى غير ثديه ، أو يعاف الطير كل أليف غير أليفه ، أو يعاف الحيوان كل سكن غير سكنه بين أمه وأبيه .

فى هذه الفترة عاد « أمين » إلى القاهرة فى إجازة طويلة ، ورأى من الأمسية الأولى التى قضاها مع همام أين تقف الأمور كما يقول ، بغير حاجة إلى إفاضة شرح وإطالة سؤال .

الحقيقة غير معروفة والسلوى غير ميسورة ، والوقت ثقيل كسيح لا يخف ولا يتحرك ! وكل وسيلة يقطعانه بها لا تلبث أن تمسه قليلاً حتى تتثلم وتكل وترتد عن صفحته الكثيفة وجلده الصفيق ، فالقراءة لا تنفع ، واللعب لا يمنع الذهن أن يشرد